

الدرس)72(من شرح بلوغ المرام بالمسجد النبوى - استكمال باب

الوضوء

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده - 00:00:00

له الحمد كله وشهاده ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه - 00:00:25

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فان المؤمن يمثل ما امر الله تعالى به ورسوله ورسوله على كل حال فذاك هو مقتضى الاسلام - 00:00:46

ومقتضى الايمان كما قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فليس للمؤمن ذكر او انتى اختيار بما حكم به العزيز الغفار جل وعلا - 00:01:11

بل مهمته الامثال هذا ما امر الله تعالى به ورسوله وهو معيار الايمان فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:01:34

ومن رحمة الله تعالى بعباده ان بين لهم شيئا من فضائل الاعمال التي بها تنشط النفوس يقدم الناس رغبة فيما عند الله تعالى وتحصيل ما رتبه على تلك الاعمال من الاجور - 00:01:52

والعلم بفضائل الاعمال مما يشهد نفوس المؤمنين على الاستفادة في الخير والاكثر من العمل الصالح رجائي ما عند الله عز وجل فانه اذا علم الانسان فضل العمل الصالح كان ذلك - 00:02:14

موجبا للقيام به والاقبال عليه والاكثر منه ان كان مما يتطلب تكراره والفضيلة في ان يفعله المؤمن وان يلازمه بهذا حري بنا ونحن نقرأ الاحكام الشرعية ونعمل بها من صلاة وصوم وزكاة وحج وبر والدين وصلة ارحام وغير ذلك من الاعمال حري - 00:02:34

ان نستحضر ما رتبه الله تعالى وما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الفضائل على تلك الاعمال فان ذلك مما ينشط النفوس فاذا علم الانسان بفضل العمل الصالح كان ذلك موجبا لنشاطه واقباله واخلاصه ايضا لانه لن يدرك تلك الفضائل - 00:03:05

ولن يحصل تلك الاجور الا بتمام الاخلاص وكماله فنحن نصلی فينبغي ان نعرف ما رتبه الله تعالى من الفضائل على الصلاة. نحن نتوضأ فينبغي ان نحرص على معرفة ما رتب على هذا - 00:03:28

من الفضائل وهلم جر في كل عمل دقيق او جليل وفي جميع خصال الايمان احرص على معرفة ما رتبه الله تعالى على ذلك من اجر وليس في الاجور قليل بل فظله عظيم جل في علاه يعطي على القليل الكثير وهذا من احسانه وفضله. اسألهم ايها الاخوان ما هي ادنى خصال الايمان - 00:03:43

ما هو ادنى خصال الايمان؟ اماتة الذى عن الطريق وليس في الايمان دني انما هي مراتب في الفضل اصطفاء من رب العالمين. قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما رواه - 00:04:08

البخاري ومسلم الايمان بعض وسبعون شعبة. اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. قف عند ادنى خصال الايمان. وانظر ما جاء فيه من الفضائل. روى الامام مسلم في صحيح من حديث ابي هريرة ان رجلا كان -

يسير في طريق فوجد غصن شجرة فنحاه لأن لا يؤذى المسلمين فشكر الله له فادخله الجنة عندما تقرأ هذا الفضل تجد من نفسك نشاطاً في الاقبال على هذا العمل فهو ايمان - 00:04:46

وخلصة من خصال هذا الوصف العظيم الذي رتب الله تعالى عليه سعادة الدنيا والآخرة ومن يعمل صالحاً من ذكر أو انشى وهو مؤمن لنحيينه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:05:07

فكل الفضائل كل السعادات كل الخيرات في الدنيا والآخرة مرتبة على الايمان فانت اذا عملت بما يخصل من خصال الايمان فزت بهذا الوصف الذي هو يوجب الذي هو من موجبات النجاة ومن اسباب السعادة. لكن زيادة على - 00:05:23

اهذا اذا عرفت ما له من الفضائل كان ذلك حاثاً لك حاملاً لك على ان تستزيد من تلك الخصال ان تستكثر من تلك الاعمال الصالحة ان تنشط لها انا اجزم انه عندما تسمع مثل هذا الحديث ان الله ادخل الجنة رجل - 00:05:39

بسبب اماتة الاذى عن الطريق لأن لا يؤذى المسلمين سيكون في قلبك حرصاً على ازالة كل اذى واماطة الاذى هنا لا تقتصر فقط على الاذى العين الحسي بل يشمل كذلك كل اذى ولو كان اذى معنوياً - 00:05:57

فإن كل اذى يميشه الانسان حسي او معنوي من طريق المسلمين يرجو بذلك ثواب رب العالمين سيدرك الفضل والاجر وما رتبه الله تعالى من الاجور والفضائل على الاعمال الصالحة التي يفعلها كل واحد من اهل الاسلام ما من احد من اهل الاسلام ذكر او انشى الا وهو - 00:06:17

ي فعل ذلك الوضوء هذا الوضوء الذي كلكم قد فعلتموه قبل ان تصلوا فلا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. فيه من الفضائل الشيء الكثير سنتطرق قيل ذلك وبعض احكامه فيما نستمع اليه من الاحاديث فنسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا سبيل الهدى والرشاد وان يعيننا على - 00:06:43

الطاعة والاحسان وان يرزقنا الثبات على السنة ولزومها والموتى عليها والبعث مع صاحبها والحضره في زمرته والورود لحوظه صلوات الله وسلامه عليه سم الله يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه - 00:07:08

قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيمة براً مهجرين من اثر الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته - 00:07:32

لم يفعل متفقاً عليه واللفظ لمسلم هذا الحديث ومن جملة احاديث فضائل الوضوء وجاء به المصنف رحمة الله في ثنايا احاديث الوضوء لبيان ما يحفز على الاسbag ما يحفز على تكميل الوضوء - 00:07:52

فإن اسbag الوضوء مما يرتب الله تعالى عليه اجراً عظيماً في الدنيا والآخرة والاسbag كما تقدم اسbag واجب وهو القدر الذي يبلغ به ما امره الله تعالى به في آية الطهارة وقدر زائد على ذلك وهو التكرار في الغسل. ثلاثة او مرتين وكذلك - 00:08:18

الاستيعاب للاعضاء بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من المضمضة والاستنشاق والمبالغة في الاستنشاق وتخليل الاصابع وما الى ذلك هذا الحديث نقله المصنف رحمة الله عن ابي هريرة وهو عبد الرحمن بن صخر الدوسى من - 00:08:43

جلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اوعية العلم فقد حفظ كثيراً من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم رغم تأخر اسلامه رضي الله تعالى عنه. فإنه اسلم في السنة السابعة - 00:09:03

قبل غزوة خيبر وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً عظيماً ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم فإنه قد شكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يسمع منه شيئاً كثيراً لكن يتفلت منه - 00:09:17

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يفرد رداءه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيديه شيء ووضعه في ذلك إلى صدره يقول مما حفظت شيئاً فنسيته بعد ذلك - 00:09:32

وهذا من فضائل ابي هريرة التي خصها به رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وهو من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك

هو من اکثر الصحابة رواية رضي الله تعالى عنهم - 00:09:47

هذا الحديث متفق عليه في الصحيحين من طريق سعيد ابن ابی هلال عن نعیم المجبور عن ابی هریرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيمة - 00:10:00

غرا محجلین. ان امتي هذا خبر من النبي صلی الله علیه وسلم عن امته. وحالهم يوم القيمة. وقوله ان امتي بالامة هنا امة الاجابة امة الاجابة اي الذين قالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني اهل - 00:10:16

اهل الاسلام فالمقصود بالامة هنا هم اهل الاسلام الذين قبلوا ما جاء به النبي صلی الله علیه وسلم وسميت امة الاجابة لأنهم اجابوا النبي الى دعوته واما امة الدعوة فهي شاملة لكل البشرية بل لكل الانس والجن بعد مبعث النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:36

فهؤلاء كلهم من امة النبي صلی الله علیه وسلم لكنهم لا يحوزون تلك الفضائل انما يحوز فضائل الامة وما رتب لها من الاجور في الدنيا والآخرة من كان قد اجابه ويعظم ذلك في حق امته - 00:10:58

التابع الذين وفقو الى العمل به. فالامة تطلق ويراد بها امة الاجابة وتطلق ويراد بها امة الاتباع امة الاجابة في قوله ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلین - 00:11:15

من اثار الوضوء فهذا لكل من اجاب النبي صلی الله علیه وسلم امن به وكل من كمل الوضوء نصبيا على من هذا الوصف الذي ذكره النبي صلی الله علیه وسلم. اما امة - 00:11:30

الدعوة فهو ما جاء في الصحيحين من حديث ابی هریرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - 00:11:46

يهودي ولا نصراني. كيف هذه الامة ثم يقول يهودي ولا نصراني؟ يهودي ولا نصراني هذا بدل بعض من كل لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة الذين بعثت اليهم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما - 00:11:59

فهؤلاء كلهم من امته كل البشرية بعد بعثته من امته امة الدعوة لكن الذين امنوا به وصدقوه واتبعوه هؤلاء امة الاجابة. فقول ان امتي المقصود بالامة هنا امة اجابتھ صلی الله علیه وسلم. ان امتي يأتون يوم القيمة - 00:12:19

اي يجيئون يوم يقوم الناس لرب العالمين يأتون يوم القيمة اي يوم البعث والنشور وهذا اليوم يوم عظيم وسمي يوم القيمة لأن الناس يقومون فيه لرب العالمين كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ولانه - 00:12:40

وايضا اليوم الذي يقام فيه القسط قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فهو يوم تقام فيه الموازين للقسط والعدل والحكم بين الناس. كما انه يوم يقوم فيه الناس لرب لرب - 00:12:59

عالمين يبدأ يوم القيمة بخروج الناس من قبورهم ثمة مقدمة له وهو ما كان من اشرط الساعة وما يكون من الصعقة التي يموت بها الناس ثم يبعثون من قبورهم. فيقومون - 00:13:19

وهما يتحقق اليوم الذي ذكره النبي صلی الله علیه وسلم هنا في قوله ان امتي يأتون يوم القيمة اي يوم يقوم الناس ويخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا لا يختلفون في الصورة والشكل كما خلقهم الله قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيد - 00:13:41

فيأتون على حالهم الاولى التي خلقوا عليها وتركتم ما خولنامكم وراء ظهوركم فلا يأتي الانسان لا بمال ولا بمنصب ولا بجاه ولا بشيء من هذا حتى الانساب فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون. حتى الانساب لا تنفع الناس هي التي تبقى يوم القيمة. لكن الله عز وجل ذكر انها لا تنفع. مع بقائها - 00:14:02

فهي لا تنفع فالناس يدعون الى ابائهم والى انسابهم يوم القيمة لكنه لا لكتهم لا ينتفعون بذلك كما ينتفعون به في الدنيا يوم يقوم الناس لرب العالمين يقولون النبي ان امتي يأتون يوم القيمة غرا محجلین اياتون على هذه الصفة غرا - 00:14:25

محجلین قوله صلی الله علیه وسلم غرا ان يأتون وفي وجوههم بياض فالغرة هي بياض في الوجه واصلها ما يكون في وجه الفرس من بياض من بياض بين عينيه. ثم وسعت دلالته واستعماله ليدل على كل بهاء وجمال وحسن وبيان - 00:14:45

فقوله صلى الله عليه وسلم يأتون غرا اي قد ابيضت وجوههم. قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فهوئاء يأتون يوم القيمة قد ابيضت وجوههم قوله صلوات الله وسلامه عليه محجلين - 00:15:12

اي في اطرافهم بياض ونور وذاك ان هذا التحجيل يكون في الاصل يكون في قوائم الفرس بياض في قوائم الفرس والمقصود به هنا انه يأتي وقد ابيضت اطرافه - 00:15:30

يداه وقدماه وذلك قال صلى الله عليه وسلم لبيان سبب ذلك البياض الغرة بالوجه والتحزير في الاطراف سببه ما كان منهم من الوضوء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من اثار الوضوء او من اثار الوضوء - 00:15:53

اما من اثار فعله او من اثار جريان الماء على اطرافهم هكذا بين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما يكون لاهل الوضوء يوم القيمة من التمييز العظيم وفي رواية - 00:16:18

قال صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة. وهذه الرواية عند البخاري يدعون اينا دور او ان المقصود الدعاء هنا يسمون اما النداء واما التسمية وفي كل الاحوال - 00:16:40

هذا بيان لصفة مجئهم يوم القيمة وانهم يأتون على هذه الصفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم غرا محجلين. ثم قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل فمن استطاع منكم اي من قدر - 00:17:02

منكم فليطيل غرته ولم يذكر التحريم والتحجيم فقط دون ذكر التحزير لأن أنه يفهم من ذكر الغرة التحجيل بهذا يكون قد ذكر احد اللفظين الدال على الآخر - 00:17:20

وقوله من استطاع منكم ان يطيل غرته هل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال بعض اهل العلم ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:17:42

ادرج في الحديث فتوهم بعض الرواية انه من قوله صلى الله عليه وسلم وهو من كلام ابي هريرة وهذا من دقة العلماء وتحريرهم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتمييزهم ما هو من قوله - 00:17:56

بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه. وما هو من قول غيره وال الصحيح ان هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن اكثر الروايات التي فيها ذكر الغرة والتحجيم لم تذكر - 00:18:13

هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من كلام ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم انه من حيث الواقع لا يمكن ان تطال الغرة من حيث المكان لأن مكان الوجه والوجه محدود - 00:18:27

طولا وعرضها فلا يمكن اطاللة بالمقدار وانما يمكن ان تكون اطاللة بكثرة الطهارة فيكون اطاللة مكان ومساحة ومقدار بل هو بل هي اطاللة دوام للعمل واستمرار له. هذا لو ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو كما ذكرت لم يصح - 00:18:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم ويتحقق ذلك بان يتواطأ المؤمن في وجهه ويديه على نحو ما امر وان يجتهد في الاسباب فالاسباب مما يتحقق به تمام الغرة وتمام التحريم. بان يغسل الاعضاء ثلاثا - 00:19:18

وآآ بهذا يتحقق ما امر به من اطاللة الغرة والتحجيم اطاللة الغرة والتحجيم في فعله صلى الله عليه وسلم جاء مبينا في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فاسبغ الوضوء - 00:19:37

ثم غسل يديه حتى اسرع في العضد حتى اسرع في العضد العضد هو ما فوق المرفق فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يده الى المرفقين والمرفقان هما المفصل الذي يفصل الساعد عن العضد - 00:19:57

داخلان فيما يجب غسله كما قال تعالى تغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق حتى يتحقق ذلك على وجه الكمال لا يمكن ان يتحقق ذلك الا بغسل شيء من العضد. ولذلك قال في رواية ابي هريرة في صفة - 00:20:17

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فغسل يديه حتى اشرع في العضد يعني حتى بدأ في غسل العضد وكذلك في القدمين غسل رجليه حتى اشرع في الساق اي حتى بدأ حتى نال الغسل شيئا من - 00:20:37

ليتحقق بذلك ما امر الله تعالى به من غسل الكعبين في قوله وارجلكم الى الكعبين اي واغسلوا ارجلكم الى الكعبين. بهذا يتحقق بهذا يتحقق الغرة والتحجيم من حيث المكان. اما من حيث - [00:20:54](#)

كثرة ذلك فهو يتحقق بتكرار غسل مرتبين او ثلاثة فان ذلك اعلى ما ورد في السنة من حيث تكرار الغسل لاعضاء الطهارة ان يكون ذلك مرة ثم او مرتين او ثلاثة وهذا اعلى ما يكون. الحديث فيه جملة من من الفوائد - [00:21:14](#)

من فوائد الحديث ان الغرة والتحجيم من خصائص هذه الامة من خصائص هذه الامة مما ميز الله تعالى به هذه الامة يوم القيمة عن سائر الامم ما يكون لهم من البياض في وجوههم واطرافهم - [00:21:35](#)

وقد اخذ بعض اهل العلم من هذا الحديث ان الوضوء خاص بهذه الامة ولم يكن في الامم السابقة الا ان هذا ليس ب صحيح وذلك ان الوضوء جاء في الامم السابقة فقد جاء في خبر ابراهيم - [00:21:56](#)

لما قدم على الملك الذي اراد سارة بسوء وشر انه لما جاءت اليه توظأت وصلت ودعت فصرفه الله تعالى عنها فذكر حديث الوضوء وكذلك في خبر جريج العابد منبني اسرائيل الذي اتهمه اتهمته البغي بان الولد منه فجاء قومه فهدموا صومعته - [00:22:14](#) فقال ذروني دعوني اي اين هي؟ فدعى ف قال اعنوني اصلي فتوضاً وصلى وسأله ان يبين الحق ف كان ما كان من ان نطق الولد انه ان جريج ليس ابا وانما ابوه الراعي - [00:22:42](#)

فالشاهد ان الوضوء موجود في ابراهيم وفي شريعةبني اسرائيل في قوم موسى عليه السلام فليس من خصائص هذه الامة الوضوء انما الذي من خصائص هذه الامة هو ما رتب الله عليه الاجر والفضل من الغرة والتحجيم - [00:23:01](#)

اما يدل على ذلك ان الذي خص الله تعالى به هذه الامة هو الغرة والتحجيم ما جاء في صحيح الامام مسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت لواني رأيت اخوانى قالوا له يا رسول الله - [00:23:17](#)

اخوانك قال صلوات الله وسلامه عليه انتم اصحابي وانما اخوانى قوم يأتون من بعدى يؤمّنون بي ولم يرونني نسأل الله ان تكون منهم اللهم اجعلنا من اخوانه واحشرنا في زمرة واجمعنا به في مستقر رحمتك يا رب العالمين - [00:23:34](#)

قال النبي قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تعرفهم ولم ترهم ولم يروك قال يأتون يوم القيمة غرا محجلين فيعرفهم صلى الله عليه وسلم بالغرة. يعرفنا الله اجمعنا به - [00:23:53](#)

يعرفون بالغرة والتحجيم فهذا هو العلامة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وامته ومن هنا اخذ العلماء ان من لم يتوضأ فليس من الامة وعليه فان تارك الصلاة لا يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - [00:24:08](#)

تارك الصلاة ليس بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عالمة يميّزه بها. لان تارك الصلاة تارك للطهارة وهذا يبيّن عظيم جرم ترك الصلاة وان ترك الصلاة خطير يحرم الانسان خيرا في الدنيا وخيرا في الآخرة - [00:24:26](#)

فانه لا يدرك العلامة التي يعرف بها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امته وهذا مما استدل به من يقول ان ترك الصلاة كفر وقد جاء بذلك جملة من الاحاديث - [00:24:47](#)

منها قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث جابر بين الرجل والشرك او الكفر بين الرجل - [00:25:05](#)

والشرك او الكفر ترك الصلاة وهذا يبيّن خطورة الامر وان ترك الصلاة خطير قد يوصف الانسان بأنه كافر بسببه. كما قال بذلك جمع من اهل العلم. وقال الشقيق بن عبد الله لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:18](#)

كون علما تركه كفر الا الصلاة وهذا يبيّن خطورة ترك الصلاة وهذا يعزّز هذا المعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان العلامة التي بينه وبين امته شيء يتعلق بالصلاحة وهو الوضوء فمن ترك الوضوء - [00:25:36](#)

فانه لا يعرفه صلى الله عليه وعلى الله وسلم من فوائد الحديث مشروعية المحافظة على الوضوء لادرaka هذه الفضيلة. وقد جاء في المسند والسنن من حديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:58](#)

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فهذا دليل على ان المحافظة من سمات الایمان وبه يتحقق هذا

الوصف في الغرة والتحجير وانت تعرف ان الغرة والتحجيل وهما البياض في وجه الفرس وفي قوانمه تختلف من فرس الى فرس -

00:26:18

من حيث نصاعة البياض فبقدر ما معك من اتمام الوضوء واسbaghe والمحافظة عليه والحرص عليه تناول من الغرة والتحجيل والناس في ذلك متفاوتون على درجات ومراتب وفيه من الفوائد ان الاعمال الصالحة يرتب عليها فضائل عظيمة -

00:26:42

في الاخرة وفي الدنيا لكن الفرق بين فضائل الدنيا وفضائل الاخرة ان فضائل الاخرة للاعمال ظاهرة لا تلتبس لا تخفي يدركها كل احد بخلاف فضائل الاعمال المتعلقة بالدنيا فانها قد تخفي على الناس. لا تبدو لهم. فما يكون من نور الوجه بالطاعة والايمان في الدنيا -

00:27:03

قد لا يتميز ولا يراه كل احد لكن يوم القيمة يكون ظاهرا لا لبس فيه يتميز به من من الله تعالى عليه بذلك يوم تبييض وجوه وتسود وجوه بياض حقيقي وليس البياض هو ان البشرة تنقلب البشرة السوداء تنقلب بيضاء البياض لا علاقة له -

00:27:28

لون البشرة من غمق او انفتاح البياض نور يقذفه الله في وجه العبد. يرى به ويعرف به فليس له علاقة باللون البشر حتى لا يقول قائل طيب في ناس خلقتهم بيضاء -

00:27:51

هذا لا لا اثر له فلو كان ابيظ ما يكون لا نور له. اذا لم يكن من اهل الطاعة والاحسان ولو كان اسود ما يكون في لون البشرة فان الله يلقي عليه من النور ما يدركه اهل البصائر في الدنيا -

00:28:08

وفي الاخرة يظهر لكل احد يوم تبييض وجوه وتسود وجوه فاجور الاعمال في الاخرة تكون حقائق وتحول الى اشياء تدرك بالحواس في هذا الحديث الذي فيه قال صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيمة غرا محجلين -

00:28:28

وكذلك احاديث كثيرة ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كالغياثتين والصحابتين والفرقين الصواف تظلان صاحبهما فاجر القراءة يأتي على هذا النحو -

00:28:48

فيكون ظلا لصاحب يوم القيمة. وقد جاء قوله صلى الله عليه وسلم المرء في ظل صدقته يوم القيمة تتحول الاعمال الصالحة الى اجسام حقيقة يراها الناس وهذا من فضل الله نسأل الله ان يبلغنا واياكم فظله -

00:29:06

هذا بعض ما في هذا الحديث من الفوائد -

00:29:25